

## أد على الشبل | شرح تلخيص صحيح مسلم للقرطبي (30)

علي عبدالعزيز الشبل

النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية رسول الله رسول الله لا إله إلا الله. قال فان عباده ولا يشركوا به شيئا. ثم قال يا الله اكبر وهذا فيه فضل التوحيد. وانه حق الله على عباده. ان يوحدوه - 00:00:00

فلا تتعلق قلوبهم بغيره. تعلق العبادة. ولا يصرف قولها او فعلها الا له. وان الله لا يرضى الشرك وحق العباد على الله وهذا حق تفضل به سبحانه على نفسه ان - 00:01:10

من لم يشرك ومات على ذلك ان الله يدخله الجنة. والا فان الله ليس عليه حق واجب الا ما جعله حقا على نفسه قال الاول ما للعباد عليه ما للعباد عليه حق واجب كلاما ولا سعي لديه - 00:01:30

في باع ان عذبوا بفبدله او نعموا بفبغطله وهو الكريم الواسع. وهذا حديث عظيم حديث معاذ حتى انه قال في اخره افلا ابشرهم يا رسول الله؟ بشر الناس. فقال لا تبشرهم فيتكلوا - 00:01:50

فلما زال هذا المحظور باتكالهم على هذا وترك العمل اخبر بها معاذ. عند موته تأثما من كتمان العلم. وفيه فضيلة معاذ ان النبي اردفه على حمار له. حماره آآ او حميره التي ركبها عليه الصلاة والسلام عفير - 00:02:10

صارت عليه هذه القصة العظيمة. فضل التوحيد. وقد اهدى اليه مقوص مصر بغلة. والبالغة نتاج من نزل حمار على الفرس. تسمى دلدل. وفيه جواز الارداد على الدابة اذا اطاقت ذلك - 00:02:30

وقول معاذ بيني وبينه كمؤخرة الرحيل اي مسافة. ليس انه متتصق به اجلالا له عليه الصلاة والسلام وفيه يجوز ان يقول للمعظم في الدنيا من الوالدين والعالم والنبي لبيك وسعديك - 00:02:50

تحتنا كما ان المؤمن يقولها في التلبية لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ويقول وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل. ويقول لبيك حقا تعبدا ورقا. ويقول لبيك هذه الجنبروت والملكون - 00:03:10

والكرياء والعظمة. لبيك الله الحق لبيك. كلها تدل على خضوعه. وعلى انكساره وتعبده ربه سبحانه وتعالى. فيجوز ان يقول لوالديه لبيه وهذه من الفاظ التحنن. التي الشريعة نعم عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم والجدول والربيع الجدول هذا عطفنا سقم قال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال فخشينا ان وهؤلاء اشهد ان لا الله الا الله - 00:04:10

فقلت اشهد ان لا الله الا الله. قال فبرد عمر بيده بين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله - 00:05:20

قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه هذا حديث عظيم وشاهده للباب ان من قال لا الله الا الله مستيقنا من قلبه. فالابد من - 00:06:10

استقامة هو مجرد النطق والا فالمنافقون يقولون لا الله الا الله مرات كثيرة. ما تنفعهم. ولا تحوزهم عن النار. لأن انهم لم يستيقنوا بها. وقد وفق الله شيخ الاسلام فجمع شروط لا الله الا الله في الشهانية. شروطها وموانعها - 00:06:40

العلم هو انما مانعه الجهل. الصدق ان يقولها صادقا. ومانعه الكذب لأن المنافقين قالوا لا الله الا الله وكذبوا ثالثا اليقين ومانعه الشك والريبة. رابعها المحبة وما دلت عليه كلمة التوحيد. ومانعها البغظ. خامسها الانقياد. ومانع - 00:07:00

انقياد ايش؟ الترك. سادسها القبول. ومانعه الرد سابعها ها الاخلاص ان يقولها مخلصا. ما يقولها وهو باق على شركه ودعاء غير الله

والذبح لغير الله ما تنفعه. ثامنها الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد. وزيد ثامنها - 00:07:30

الكفران بكل ما سوى الرحمن قد عبد. من قال لا الله الا الله ولم يكفر بمحدود الله ما تنفعه لا الله الا الله. لخصها الشيخ من من هذه الأدلة وهذا جزى الله علماء المسلمين ان قربوا لنا العلم متنوه لخصوصه رتبوه لنا فلم يبق لنا الا ان - 00:08:00

ونحفظها. وهنا فيها شدة عمر. لا يتكل الناس على العمل. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم نعليه لاستيقاظ كلام ابي هريرة ان 00:08:20  
الرسول بعثه. لأن النعلين نعلاه عليه الصلاة والسلام. نعم -

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ رضي الله عنه قال لبيك ما من ما من عبد قال ما من عبد واهد ان لا الله الا 00:08:40  
الله وان محمدا عبد ورسوله -

قال يا رسول الله اللهم صلي وسلم عليه نعم قال رحمة الله عن العباس محمد رسول الله. نعم. رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه 00:09:10  
وسلم وحديث العباس انفرد به مسلم وحديث انس في الصحيح -

ولهذا شرع للمؤمن ان يقول عند مسأله وصباحه رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبينا. يقولها كم؟ ثلاثاً وعند الاذان اذا قال 00:10:10  
المؤذن اشهد ان محمد رسول الله يشرع لك ايتها المؤمن ان تقول وانا اشهد ان محمد -

رسول الله رضيت بالله ربنا وبمحمد رسولنا وبالاسلام ديننا. في الاذان تقدم محمد وفي ذكر المسأله والصباح تؤخر ذكر النبي لتقدم 00:10:30  
الاسلام. وذوق طعم الایمان هي جنة جنة الدنيا. التي من لم يدخلها لم يلد جنة عدن -

وهي حلاوة الایمان وطمأنينة وسكون النفس به. كما في حديث انس ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه هذا كمال الایمان. 00:10:50  
وان يحب المرء لا يحبه الا للصلة ولا لعلاقة ولا لنسب. انما محبة الایمان -

وهذه يجد بها اهلها حلاوة وانس وفرح ما اعظمه في نفوسهم. وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه. انت الان ما ما 00:11:10  
جريت الكفر. لكن اعلم ان الله انقذك منه. كما ابتلى به غيرك -

لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن كما يكره ان يقذف في النار الكفر من الكراهة ان يرمى في النار. بما قام في 00:11:30  
قلبه من تعظيم توحيد الله والفرح به وحبه والانس به سبحانه -

نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه نعم. وفي رواية نعم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آآ جاء بلفظ الایمان بضع وستون وجاء 00:11:50  
الایمان بطبع وسبعون. فهل هذا -

على جهة الشك او على تنوع الرواية. هذا على تنوع الرواية. جاء مرة هذا ومرة هذا طيب شعب الایمان هل هي محصورة؟ تجيب 00:12:40  
على ذلك اذا عرفت ان شعب الایمان هي خصاله -

وهي كثيرة قوله وفعلية واعتقادية. وهذه الخصال والشعب كثيرة. دل على ان قوله الایمان بضع وسبعين وستون ان هذا عدد خرج 00:13:00  
مخرج التكفير. لا مخرج بيان المحدود واكثر الاعداد في الشريعة من هذا النوع. خصوصا الفاظ العقود ومضاعفاتها فانها للتكفير -

فاضل عقود عشرين ثلاثين اربعين خمسين ستين سبعين ثمانيين تسعين مئة الف مضاعفاتها للتکفير الغالب فيها انها لبيان الكثرة. ومنه 00:13:30  
هذا الحديث. ولهذا لما جمع الجامعون من العلماء خصال الایمان والشعبة والفوا فيها -

مصنفات تفاوتوا. فمنهم من اوصلها الى تسعين ومنهم من نافت عنده عن المئة. وشهر مؤلفين في الشعب شعب الحليمي وشعب 00:13:50  
الایمان لتعلميه الحافظ ابي بكر البهقي. فالعدد هنا للتکفير. اما عشرة -

او عدد يأتي بعده ذكر المحدود فهذا العدد يراد منه حقيقة المحدود كما يعبر اصوليون عدد له مفهوم. والاول لا مفهوم له. 00:14:10  
فكفارته اطعام عشرة مساكين. تبون لو اطعم تسعة يكفي -

لابد عشرة.بني الاسلام على خمس ذكرها. حق المسلم على المسلم ست ذكرها. فالعدد هنا يراد منه حقيقة المحدود والحياة من 00:14:30  
شعب الایمان. بل يتخللها اعظم الحياة الحياة من الله -

فلا يعبد غيره. فهذا الحياة الذي دفع للتوكيد هو اعظم الشعب. وهو مدلول لا الله الا الله. وهناك حياة من نفسه هناك حياة من الناس

وهو من شعب الایمان. ولهذا لما مر النبي عليه الصلاة والسلام على رجل يعظ اخاه في الحياة - 00:14:50

الى فعل معصية. اي والله ماني مصلى مع الجماعة استتحي - 00:15:10

هذا حياء مذموم. منب طالب العلم استحي اسأل. هذا حياء مذموم. او حياء يحمله على فعل المعصية. يجالس فسقه فجره. يفتابون يقول باغتاب معهم اخاف واستحي انهم يلوموني ولا تدور بينهم المحرمات قولا او فعلا او شربا او طعاما يجاملهم. هذا حياء مذموم.

نعم - 00:15:30

رضي الله عنه عن النبي عنهم حمران صحابي وحسين صحابي حسين هو الذي جاء للنبي قال كم تعبد يا حسين؟ قال ستة الاهة خمسة في الارض واحد في السماء شوفوا الدجة يا اخواني هذى والله هالدجة - 00:16:00

الله ادبه عمران. الحسين نحدثك عن رسول الله عن الوحي تجيز لى ما فى صحفك. ما لها قيمة - 00:16:20

بما اوحى الله عز وجل علينا. نعم عن سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله وهذه من احصر الاحاديث. من احصرها هذا الحديث حديث سفيان بن عبد الله التتفقى رواه عنه هشام ابن عروة عن ابيه عن سفيان ابن عبد الله - 00:17:00

وفيه تحقيق ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم. قل امنت بالله ثم استقم. جمع الاسلام في كلمتين. قوله وعملية ومثله حديث لا ضرر ولا ضرار من جوامع الكلم. يتكلّم عليه الصلاة والسلام بالكلام المسير الوجيز المشتمل على المعانى الحليلة - ١٧:٤٠

العظيمة. نعم. صلى الله عليه وسلم قال نعم. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمين من وهذه في حديث

جابر وفي حديث عبد الله بن عمرو تفصيل لخصال الاسلام - [00:18:00](#)

تعرّف. في آخر الزمان لا يسلم الإنسان إلا على من يعرّف. ليش ما تسلّم عليه؟ قال والله ما اعرفه - 00:18:40

لما اعرفه. هذا من النقص. ولهذا من اسباب دخول الجنة اطعام الطعام وافشاء الطعام والصلة بالليل والناس نيا. كذلك ان يسلم المسلمين من لسانك. حط على لسانك قفل في خوضك في اعراض المسلمين. في نقدهم بغير وجه حق في غيابهم. في سبهم في

وأن يسلمو من يدك وان يسلموا من قلبك ايضا. في غل وحقد وحسد وشنان هذا نفعه متعدى يا اخوان. كلما كانت العبادة نفعها متعدى فهو فهي افضل. وخير من العبادة التي نفعها قاصر - 00:19:30

وفي الحديث ان خصال الاسلام متفاوتة. الفضل فما كان نفعها متعدى فهـي افضل مما قصر نفعها نعم عن انس رضي الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤلم عمل وفي رواية حتى دون عن دليل - 00:19:50

الله المستعان سل نفسك هل حبك للنبي اشد من حبك لنفسك؟ او لولدك؟ او لوالدك او لزوجك تبرقنا والدعوة ضياع. بالله يا اخوانى ولكن من نعمة الله ان هذا نفي لكمال الایهman - 00:20:20

المستحب. لا نجو لكمال الايمان الواجب. لا يؤمن تأتي على نفي اصل الايمان. هذى الحالة الاولى وتأتي لا يؤمن على نفي الكمال الواحد. فيكون صاحمه متک لمعصية وكبارة. وتأتى لا يؤمن على نف. الكما - 00:20:50

المستحب وهذه في هذا الحديث من لم يكن رسول الله احب اليه حتى من نفسه ومن اهله ولد اناس اجمعين هذا لم يأتي بالكمال  
المستحب طاء رسموا الله فاما مسلم واصح اكـ الحب ما نه - 10:21:00

دليله ان عمر رضي الله عنه قال والله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر. لا يا عمر وشو ما بلغت  
الكمال المستحق حتى قال الله انت احب الى حتي من نفسك - قال الله انت اعمد وهذا فيه النهاية - 00:21:30

يأتي لنبذة عن الجنس ونفي الكمال ونفي الوجوب. نعم انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب احدكم

يأتي لنفي الجنس ونفي الكمال ونفي الوجوب. نعم انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحب احدكم حتى يغيب  
لأخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه - 00:21:50

ليش ما ترجم له؟ ها هذا احتمال واحتمال انه بيض له يترجم له ولم يبيض ولم يترجم. هو له تبع بما سبق لكن يناسب الترجمة هنا.

فالان فالذى قبله لا يؤمن حتى يكون الرسول احب اليه من كل محبوب. لو قال باب لا يؤمن حتى يحب لأخيه - 00:22:10

ما يحب لنفسه. كما في الحديث وهذا ايضاً في نفي كمال الایمان المستحب. لا كمال الایمان الواجب في اشهر صوره وليس في كلها  
نعم صلى الله عليه وسلم فوائقه يعني اذا - 00:22:40

جمع بائقة. فمن اذى الجيران نقص ايمانه. ولهذا في اللفظ الآخر والله لا يؤمن والله لا والله لا يؤمن. قالوا من يرى سخابة وخسر؟ قال  
الذى لا يؤمن جاره بواائقه. لأن الجار اقرب من القريب. فإذا لم يؤمن الجار على جاره لن - 00:23:10

على من يؤمن؟ وفيه ان اذية الجار كبيرة من الكبائر. لانه نفى الایمان عن صاحبها الكبيرة سبق انها ما جمعت وصفة من الاوصاف  
السبعة. كل ما رتب عليه حد في الدنيا كالسرقة. او وعيد - 00:23:30

وفي الاخرة بالنار ما اسفل الكعبين من ازاره في النار او وعيد بالاخرة اللعنة لعن الله الراشي والمرتشي والرائش او بالاخرة بالغضب.  
والخامسة ان غضب الله عليها. ان كان من الصادقين. او نفي الایمان عن صاحبه. والله لا يؤمن والله لا يؤمن. لا - 00:23:50

احدكم لا يؤمن من لا يؤمن جاره بواائقه. او تبرى منه من حمل علينا السلاح فليس منا ليس منا من خبب امرأة على زوجها او زوج على  
زوجته. سادس او اصر على صغيرة. فإنه باصراره - 00:24:10

عليها تغدو كبيرة. فهذه هي الكبائر. الله يعيذنا واياكم منها. نعم صلى الله عليه وسلم دل على ان اكرام الجار هو الاحسان اليه بمطلق  
الاحسان ومن الاحسان عدم الایذاء. وهذه مما جاءت في الشريعة مجملة. فالعرف فيها معتبر. كل ما اعتبر في العرف اىذاء للجار -  
00:24:30

هو اىذاء وما اعتبر بالعرف انه اكرام فهو اكرام ما لم يبلغ حد السرف. مثاله بعض الناس ما يكون مكرم حتى يذبح الذبيحة ويحط  
المفطحة. بهذا يكون مكرما. يقول لا. لأن اكرام الخلق عليه الصلة والسلام لم يفعل ذلك - 00:25:10

فالاكرام هنا بكل بحسبه. طيب العرف؟ العرف يرد للشرع. والعرف معمول به اذا ورد حكم من الشرع الشريف لم يحد هنا جاء في  
الشرع النهي عن السرف والتبذير فإذا بذرت واسرفت دخلت في المحظور - 00:25:30

والى الاقرام ما هو بس في الاكل. الحجاج. ولا لا يا اخوانى؟ هذا اكرام. قطاء حوائجه هذا اكرام فكل ما جاء في الشرع مطلقاً  
وتحتمله اللغة وعرف الناس فهو داخل في هذا - 00:25:53

ومن المكرام الضيف عدم اىذاءه. بالشحوم وبيؤذيه بالكلام. وبيؤذيه بالتجهم يكرم ضيفه الصبح يشتكي عند المحكمة نعم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذلك نعم يأخذون بسننته يقولون ليس وراء ذلك - 00:26:13

هذان حديثان عظيمان في انكار المنكر وفي تدرج احوال تغييره. ومروان هذا هو مروان ابن الحكم. امير المدينة لمعاوية ابن ابي  
سفيان. رضي الله عنهما اخوان قدم في كان الاماها هم يصلون بالناس الجمعة والعيددين. قدم الخطبة يوم العيد على الصلة -  
00:27:30

والسنة ان تقدم الصلة وتتنى بالخطبة فانكرها عليه علانية والمنكر عليه ابو سعيد وقيل غيره لما قال لقد تغير ما ها هنا ما هو على  
كيف تغير ما هنا هذا دين - 00:28:00

ولهذا المنكر الذي يعلن فيه يغير المنكر اذا اعلن فيه يغير وينكر علانية ولو كان على مسؤول ولا من له شأن؟ الصحابة انكرروا على  
مروان وانكرروا على الحجاج. بل قالت المرأة لعمر وقال الصحابة لعمر - 00:28:20

استنصرهم لوجودنا مع وجه قومناك ولو بسيوفنا. فهذا بحسب الحال. الاصل ان ولی الامر سرية. هذا الاصل لما جاء في المسند  
وغيره بأسناد جيد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له نصيحة الى ذي سلطان فليأخذ -  
00:28:40

بيده وليبدها له. ولا يفتشها فان قبل منه فذاك والا ادى ما عليه. هذا في الاصل تأتي مناكر تعلن وتشهر ينكر فيها علانية وينكرها اهل  
العلم كما انكرها ابو سعيد وانكرها الصحابة رضي - 00:29:06

اما القول ان ما ينبع بالسلطان مطلقا. سر ما هو ب صحيح. و علانية مطلقة ما هو ب صحيح. والحق بين هذا وهذا وفي قوله من رأى منكم منكرا اما هذا فقد قضى ما عليه يعني ادى حقه. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. هذا لمن له سلطان له - [00:29:26](#)  
ولاية فان لم يستطع يغير بلسانه والتغيير باللسان على ضربين. تغيير بالنصح باللين. واعلى منه وهو ضرب الثاني ان يغير بالانكار الشديد باللسان. وهذا من له نوع ولاية. كالشيخ مع طلابه وكبير الحي مع - [00:29:47](#)

اهله وهكذا الثالثة من عجز عن اليد والفعل فليغير بالقلب يغير بالقلب اما في المناكر المشتهرة الان فاقلها ان يغير بقلبه اذا غلب على ظنه انه لا يسمع له. ولا ينتبه لكلامه او ربما ترتب عليه ظرر عليه. من غلبة اهل الشر. حديث ابن مسعود - [00:30:10](#)  
نوع في هؤلاء الخلوف الذين خلفوا هؤلاء الصحابة فخالفوهم. قال فمن جاهدهم بيده اي انكر عليهم باليد من له ولاية فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه انكر باللسان. وبين وصبر على اذاتهم فهو مؤمن. ومن جاهدهم - [00:30:43](#)

قلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك انكار القلب والجهاد القلب من الايمان حبة خردل اما اللي تمره المعاصي حتى في القلب لا يتغير منها هذا يراجع ايمانه يفتتش عن قلبه. قلبه اما انه ميت يكبر عليه اربع - [00:31:03](#)

او ان المرض بلغ فيه ما بلغ حتى لم يتغير ويتمعر لوجه الله الراس عند المنكريات ما هي ما هي بحل يا اخواني ومن الانكار باللسان الدعاء. يرفع بها صوته ان الله يعافيه مما هو فيه. يمر على مدخن. الله يا اخي يعافيتك - [00:31:21](#)

اما هذا مما ابتلاك به هذا من الانكار باللسان وهذا قد يكون احيانا ابلغ من اترك الدخان لأن لا تعين الشيطان على صاحب المعصية. نعم يمانية يمانية والحكمة يمانية نعم النون مشددة الياء مشددة بعد النون - [00:31:43](#)

اي نعم ابن مسعود رضي الله عنه كبي ابن مسعود ولا ابن مسعود؟ اي او هذا ابو مسعود ابن مسعود عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذلي اما ابو مسعود هذا فهو عقبة ابن عمرو ابو مسعود البدرى - [00:32:18](#)

صارى رضي الله عنه نعم عن ابي مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم في الوديعة صلى الله عليه وسلم على الياء والحكمة النباتية ان السكينة في اهل البلد قبل مطلع الشمس. وفي رواية - [00:32:41](#)

صلى الله عليه وسلم طيب. اذا من هو اليمن؟ يضيق على الناس التقسيمات الجغرافية والحدودية المعاصرة. اليمن كل ما كان يمين الكعبة هذا يمن. الطائف وش تصير؟ من اليمن اعمالنا لمن - [00:33:36](#)

فكل ما كان عن يمين الكعبة فيمن. وكل ما كان يسار الكعبة فشام والحكمة فيهم. ولهذا انظروا الى من برز من الصحابة من هؤلاء والفادين المكثرين من الابل يتکاثرون فيها عشرات مئين - [00:34:07](#)

هذا الفداد بلغ به الابل الفداء. عند اذناب الابل يكتسبون منها الغلطة والشدة والقسوة. وتورثهم مع الغفلة الكبر. والتعالي والتعاظم. ولهذا اهل الابل يحرقون اهل الغنم. لا يهمك هذا راعي غنيم شاوي - [00:34:30](#)

هو يحتاج له. والعكس ليس ب صحيح. فلا يحتاج صاحب الغنم للابل. هذا من الكبر وفي قوله في ربعة ومضر لانهم اعراب اهل ابل وهم جذمان عظيمان من العرب العدنانية واما اهل الغنم فيهم الرقة والسكينة والهدوء السكينة يعني التواضع قد يكون راعي غنم لسانه طويل ما هو ما هو بسكت لكن التواضع - [00:34:50](#)

البعد عن الكبر والعجب والتعاليه وليس كل اهل الابل اهل الكبر ولا كل اهل الغنم اهل سكينة. لكن هذا خرج من طبيعة كل طبيعة الابل طبيعة الغنم الایمان يمان لان الایمان يبحث على التواضع والسكن والهدوء. وعدم الكبر والحكمة يمانية. نعم - [00:35:17](#)  
نقف عند هذا الموضع ونكم ان شاء الله غدا بعد صلاة العصر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:35:43](#)